

# تأثير الفقر والعرق على نمو الدماغ: دراسة تحذيرية حول تجاهل العوامل الاجتماعية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 4, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تأثير الفقر والعرق على نمو الدماغ: دراسة تحذيرية حول تجاهل العوامل الاجتماعية. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=118238>

هل يمكن أن يكون الفقر وتجربة الانتماء إلى عرق أو إثنية معينة مرتبطتين بطرق معقدة تؤثر على نمو دماغ الطفل؟ لطالما اعتبر الباحثون أن العرق والإثنية مؤشرات على التعرض للظلم المنهجي والتمييز، وبالتالي عوامل يجب أخذها في الاعتبار عند دراسة تأثير الفقر على التطور العصبي والنفسي للأطفال. ولكن، هل هذا النهج دقيق من الناحية الإحصائية، وهل يمكن أن يؤدي إلى نتائج مضللة أو حتى تعزيز التحيزات الاجتماعية؟

## ملخص أساسي

أظهرت دراسة حديثة أن العلاقة بين الفقر والتطور العصبي والنفسي للأطفال تختلف باختلاف العرق والإثنية. محاولة استبدال العرق والإثنية بـ "محددات الصحة الاجتماعية" (مثل الحي الذي يعيش فيه الطفل أو مستوى تعليم الوالدين) لم تفسر بشكل كامل هذه الاختلافات. يشير الباحثون إلى أنه من المهم دراسة التفاعل بين الفقر والعرق والإثنية بشكل مباشر، أو تقسيم المشاركين في الدراسة إلى مجموعات عرقية وإثنية منفصلة لتحليل النتائج. تؤكد الدراسة على أن تجاهل العرق والإثنية في الأبحاث المتعلقة بالفقر والتطور يمكن أن يؤدي إلى نتائج غير دقيقة أو مضللة.

قام باحثون بتحليل بيانات من دراسة "تطور الدماغ والمراهقة" (ABCD) الشاملة، والتي تضمنت معلومات عن أكثر من 7,800 طفل يبلغون من العمر 10 سنوات. هدفت الدراسة إلى فهم كيف يؤثر الفقر على نمو الدماغ، والصحة النفسية، والقدرات المعرفية للأطفال، مع الأخذ في الاعتبار دور العرق والإثنية.

## منهجية البحث

استخدم فريق البحث بيانات من دراسة "تطور الدماغ والمراهقة" (ABCD)، وهي دراسة طويلة الأمد تهدف إلى فهم تطور الدماغ والمراهقة. شملت العينة 7,836 طفلاً يبلغون من العمر 10 سنوات. قام الباحثون بتحليل العلاقة بين مستويات الفقر والأعراض النفسية، وقياسات القشرة الدماغية باستخدام التصوير بالرنين المغناطيسي (MRI)، والقدرات المعرفية. استخدموا نماذج إحصائية معقدة، بما في ذلك نماذج الانحدار المختلطة، لتقييم تأثير الفقر مع الأخذ في الاعتبار العرق والإثنية. قاموا بتجربة عدة طرق لتحليل البيانات، بما في ذلك:

تعديل البيانات لإزالة تأثير العرق والإثنية.

إضافة تفاعل بين الفقر والعرق والإثنية إلى النماذج الإحصائية.

استخدام متغيرات أخرى تمثل "محددات الصحة الاجتماعية" (SDoH) مثل الحي الذي يعيش فيه الطفل ومستوى تعليم الوالدين.

تم استخدام أوزان احتمالية لضمان أن تكون العينة ممثلة للتوزيع الديموغرافي للولايات المتحدة.

## النتائج

أظهرت النتائج أن العلاقة بين الفقر والصحة النفسية والقدرات المعرفية تختلف بشكل كبير بين المجموعات العرقية والإثنية المختلفة. بمعنى آخر، لم يكن تأثير الفقر على هذه الجوانب من التطور هو نفسه لجميع الأطفال. على سبيل المثال، قد يكون تأثير الفقر على الأعراض النفسية أقوى لدى الأطفال من بعض المجموعات العرقية والإثنية مقارنة بغيرهم. بالنسبة لقياسات الدماغ باستخدام التصوير بالرنين المغناطيسي، أدى تعديل البيانات لإزالة تأثير العرق والإثنية إلى تغيير تقدير

تأثير الفقر. والأهم من ذلك، أن استخدام "محددات الصحة الاجتماعية" البديلة لم يكن كافياً لشرح الاختلافات التي لوحظت بين المجموعات العرقية والإثنية.

## الآثار المترتبة

تشير هذه النتائج إلى أن الفقر والعرق والإثنية تتفاعل مع بعضها البعض للتأثير على نمو الدماغ والتطور النفسي للأطفال. لا يمكن فهم تأثير الفقر بشكل كامل دون الأخذ في الاعتبار دور العرق والإثنية. يقول الباحثون إن استبدال العرق والإثنية بـ "محددات الصحة الاجتماعية" قد يؤدي إلى تحيز في النتائج. يوصون بأن الدراسات المستقبلية يجب أن تقيم التفاعل بين الفقر والعرق والإثنية، أو أن تقسم المشاركين إلى مجموعات عرقية وإثنية منفصلة لتحليل النتائج بشكل أكثر دقة. هذا يعني أن الباحثين يجب أن يكونوا حذرين بشأن كيفية تصميم دراساتهم وتحليل بياناتهم، وأن يدركوا أن العرق والإثنية ليسا مجرد "عوامل مربكة" يمكن إزالتها، بل هما جزء أساسي من تجربة الفقر وتأثيره على الأطفال. هذه الدراسة، التي أجراها باحثون في ، تسلط الضوء على الحاجة إلى فهم أكثر دقة وتعقيداً للعلاقة بين الفقر والعرق والإثنية وتأثيرهما على صحة الأطفال ونموهم.

## Reference

Semanaz, C. (2026). *Considerations When Accounting for Race and Ethnicity in Studies of Poverty and Neurodevelopment*. Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry

DOI: [10.1016/j.jaac.2025.03.007](https://doi.org/10.1016/j.jaac.2025.03.007)